مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات (حالة جامعة جازان)
اسم الكاتب: د. وائل عبدالرحمن التل
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8790
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 23:54 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات (حالة جامعة جازان)

د. وائل عبد الرحمن التل
كلية التربية - جامعة جازان
جازان - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام 2010-06-03 **تاريخ القبول 2010-07-04**

الملخّص
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات من خلال التعرف على مستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان هذه المسؤولية لتحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وإلى الكشف عن أثر عدد من المتغيرات في ذلك. تم إعداد استبانة من (39) فقرة توزعت إلى ثلاثة مجالات طُبّقت على عينة من (259) عضو هيئة التدريس. بيّنت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لمستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم كانت بمستوى مرتفع. كما بيّنت النتائج فروقًا دالة بين متوسطات تقديرات مستوى هذه الممارسة تعزى لسنوات الخبرة في التدريس الجامعي لصالح فئتي الخبرة (6-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات)، في حين بيّنت هذه النتائج عدم وجود فروق دالة تعزى لصفة الكلية أو للرتبة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، المسؤولية الاجتماعية، التكاتف الأكاديمي، جامعة جازان.

مقدّمة الدراسة:

يُبدي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات باستمرار رغبتهم في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم العلمية، لكن هذه الرغبة تصطدم بعدم قدرتهم على تحقيق هذا التكاتف بسبب الصراعات الداخلية فيما بينهم (Neumann, 1993)، ولإمعانهم في التخصص والاستقلالية وتثمين مبادئ الانضباط المهني (Bensimon et al, 2000)، وهي مشكلات تُعد في الوقت الراهن من أبرز المشكلات التي يعاني منها التعليم العالي بشدة، وتجعل أعضاء هيئة التدريس غرباء في أقسامهم العلمية (Bensimon et al, 2000)؛ فانتماء أعضاء هيئة تدريس إلى قسم علمي معين لا يعني بالضرورة أنهم يعرفون بعضهم البعض أو يتفقون أو يتفهمون أو يساندون عمل بعضهم البعض (Neumann, 1993).

وهنا تظهر أهمية دور رئيس القسم العلمي في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالقسم وضمان استمراريته، لكن هذا الدور لا يعني أن يمارس السلطوية؛ فالسلطوية تقود إلى التسلّط، وتضعف النظام التعليمي، وتعطّل التنمية، وتعيق الإبداع (سورطي، 1998)، وإنما يعني أن يمارس المسؤولية الاجتماعية، وهي مسؤولية لا تنص عليها أنظمة أو لوائح أو تعليمات، ولا تلقّن في اجتماعات، وإنما تُكتسب بالتنشئة الاجتماعية والتعلّم ونتاج الظروف والعوامل والمؤثرات التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل نموه المختلفة (عثمان، 1979).

وتتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر مترابطة هي (صمادي وعثامنه، 2009): الاهتمام: أي ارتباط الفرد عاطفيًا بالجماعة التي ينتمي إليها وحرصه على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها، والفهم: أي فهم الفرد الجماعة وإدراكه آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته عليها، والمشاركة: أي اشتراك الفرد مع الجماعة في الأعمال التي تساعدها على إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها. ورئيس القسم العلمي الكفء هو الذي يتمثل في سلوكه هذه العناصر مجتمعة ليقوم بما يتطلبه دوره كقائد فريق عمل، وليطوّر لديه تبصّرًا عميقًا يزيد من حساسيته وقدرته على النظر في أثر سلوكه على الآخرين، وليتأمّل تأمّلًا ذاتيًا في الخصائص التي يتصف بها كالنزاهة والالتزام والجد والاجتهاد والاستماع للرأي والرأي الآخر (Lucas, 2000).

هذا كله يعني أن النضج الاجتماعي في شخصية رئيس القسم العلمي يُعدّ من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق التكاتف الأكاديمي، وتكوين علاقات عمل أو زمالة بينية، أي بين رئيس القسم العلمي وأعضاء هيئة التدريس بالقسم، وبين أعضاء هيئة التدريس في القسم أنفسهم. كما يُعدّ من أهم العوامل المؤثرة في ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤولياتهم الفردية والجماعية بحيوية واهتمام، وتكوين درجة عالية من الاحترام تجاه بعضهم البعض، وتغرس فيهم الثقة بالنفس وبالغير، وتُحفزهم على المشاركة في النجاح الكلي للقسم؛ فالفريق الذي يعمل بمجموع أعضائه تكون لديه القوة الدافعة لأن ينجز أفضل، وتجعله قادرًا على التغلب على المشكلات التي تواجهه والمعوقات التي تعيق أداءه (Katzenbach and Smith, 1993).

لهذا، فقد اهتمت عدة دراسات تربوية بالمسؤولية الاجتماعية، حيث أجرى عثمان (1979) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس المسؤولية الاجتماعية وتقنينه على البيئة المصرية بنسختين تمثلان أشكالًا من السلوك: الأولى تناسب طلبة المرحلة الثانوية، والثانية تناسب طلبة التعليم الجامعي. وقد صُمم

هذا المقياس لقياس درجة اهتمام الفرد بالجماعة أو الجماعات التي يتفاعل معها، ودرجة محاولته فهمها، ومدى مشاركته بأنشطتها.

وأجرى الخوالده (1987) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي، واستُخدم لتحقيق هذا الهدف المنهج المسحي التحليلي من خلال إجراء مقابلات فردية أو جماعية بطريقة عشوائية مع عينة تكونت من (140) طالبًا بجامعة اليرموك، وقد بينت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي يفهمون المسؤولية على أنها النهوض بالأمانة، وأن (85%) منهم يدركون المسؤولية الاجتماعية لكنهم يُقيدونها في إطار المؤسسات الاجتماعية للنظام التربوي.

وأجرى هي كيم (HeeKim, 2002) دراسة هدفت إلى تقصي أثر برنامج علاجي واقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المدارس الابتدائية في كوريا، حيث قام بتطوير هذا البرنامج لتنمية السلوك المسئول اجتماعيًا عند الأطفال، وكشف عن فعاليته بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حجم كل منهما (13) تلميذًا، وطبّق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة ثمانية أسابيع، بينما لم يطبّق على المجموعة الضابطة، وبعد تطبيق الاختبار البعدي ومقارنته بالاختبار القبلي تبين وجود تحسن ملموس في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى إبراهيم (2004) دراسة تناولت علاقة المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي وبعدين من أبعاد الشخصية، واستُخدم لتحقيق هذا الهدف استبانة طُبّقت على عينة من (280) طالبًا معلمًا في كلية المعلمين في بيشة بالسعودية، وقد بينت نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين مستوى الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ومستوى الحكم الخلقي مع الاتزان الانفعالي والانبساطية، وقد أبدى طلاب السنة الرابعة اهتمامًا أقل تجاه المسؤولية الاجتماعية.

وأجرى الحوراني وطناش (2007) دراسة هدفت إلى تحديد الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، واستُخدم لتحقيق هذا الهدف استبانة توزعت على تسعة أبعاد، إلا أن البُعد الذي يمثّل المسؤولية الاجتماعية من بين هذه الأبعاد هو (احترام الزملاء) وقد تكون من (6) فقرات تضمنت الأخلاقيات التالية: عدم مساعدة الطالب في رفع شكوى ضد أستاذ آخر من غير معرفة تفاصيل الشكوى أو مضمونها، وأن ينأى بنفسه عن نصح الطلبة بعدم دراسة مادة ما مع أستاذ معين في قسمه بغض النظر عن كفاءته وخبرته، وعدم السماح للطلبة بانتقاد أداء أستاذ آخر في قسمه أو انتقاد شخصيته، والمحافظة على جو يتسم بالزمالة مع الأساتذة الآخرين في قسمه، وعدم التقليل من قدر مساعدي التدريس في قسمه ومن مكانتهم، ومحاولة تصويب السلوك غير الخلقي الذي قد يصدر عن بعض زملائه الأساتذة بأسلوب مناسب. وقد بينت نتائج الدراسة أن متوسطات التقديرات على فقرات هذا البعد تراوحت بين (3,75-4,80)، وأن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين هذه التقديرات تعزى للجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة تعزى للكلية أو للعمر أو للجامعة التي حصل منها على درجة الدكتوراه أو للرتبة الأكاديمية.

وأجرى الصمادي والزعبي (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الأيتام بإربد شمال الأردن، حيث قُسّمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حجم كل منهما (15) طفلًا، وطبّق البرنامج على المجموعة التجريبية في (14) جلسة إرشادية بالإضافة إلى الواجبات والتدريبات البيتية التي يقوم المرشد بمتابعتها بشكل مستمر، بينما لم يُطبّق على المجموعة الضابطة، وقد تبين

بعد تطبيق الاختبار البعدي ومقارنته بالاختبار القبلي وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.
وقام صمادي وعثامنة (2009) بتطوير أداة تقيس مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند طلبة الجامعات كونه يمثل المؤشر الرئيس للصحة النفسية، وقد قامت الدراسة بتطبيق الأداة على عينة من طلبة جامعات شمال الأردن تكونت من (1547) طالبًا وطالبة، وبعد التحقق من دلالات الصدق والثبات تكوّن المقياس في صورته النهائية من (43) فقرة تقيس مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند طلبة الجامعات.

مشكلة الدراسة:

يترتب على السلوك القيادي لرئيس القسم العلمي بالجامعات إذا افتقدت شخصيته إلى النضج الاجتماعي نتائج مقلقة على أعضاء هيئة التدريس بالقسم، منها: الاضطراب النفسي (Glasser, 1986)، والاضطراب الوظيفي (Carly, 1987)، والنقص في الشعور بالزمالة (Sorcinelli, 1992)، والنقص في الشعور بالبيئة العائلية (Dey, 1994)، وسوء التكيّف، وتدني مستوى الصحة النفسية (Glasser, 1998)، وانتشار مظاهر تمييزية (سورطي، 1999)، وانتشار سلوكيات غير خُلقية (طناش، 1999)، وحدوث مشاكل في الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة (الخصاونة، 1998)، وتدني مستوى الأداء (يوسف، 1999)، وانخفاض الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي (حمودة، 1996؛ Muhammad, 2002)، بالرغم من أن مفهوم الولاء ينطوي على مشاعر يطورها الفرد نحو الأفراد والمنظمات والقيم والمبادئ والأفكار، حيث تتمثل هذه المشاعر في ارتباط الفرد بغيره، ومدى استعداده لتقديم وقته وجهده وإمكاناته للمؤسسة (الخصاونة، 1998)، إضافة إلى أن التطور الخلقي للطالب الجامعي وتكوين اتجاهاته يتأثّران بهذه المواقف الاجتماعية (الحوراني وطناش، 2007؛ Robie and Kidwell, 2003).
لذلك، فإن موضوع المسؤولية الاجتماعية يُعدّ قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية تستدعي التركيز عليها لما تنطوي عليه من دلالات قيمية، ولما لها من آثار في تحقيق النظام، وتمتين العلاقات والروابط الإنسانية، والاستقرار، والطمأنينة، والأمن النفسي، والأمن الاجتماعي (صمادي والزعبي، 2007، أيوب، 1985). وعليه، فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيس التالي: ما دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات؟

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:
السؤال الأول: ما مستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بالجامعة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم تعزى إلى: صفة الكلية، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة في

التدريس الجامعي؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.
- الكشف عن فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بالجامعة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم التي يمكن أن تعزى إلى المتغيرات التصنيفية للدراسة.

أهمية الدراسة:

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته، ومن تمكّنها من الإجابة عن أسئلتها، بالإضافة إلى الجوانب التالية:

- ندرة الدراسات في مجال أصول التربية التي بحثت في المسؤولية الاجتماعية.
- أنها الدراسة الأولى – بحدود علم الباحث – التي كشفت عن دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات.
- يتوقع أن تفيد أداة الدراسة رؤساء الأقسام العلمية بالجامعات في التعرّف بطريقة علمية منظّمة على مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه أعضاء هيئة التدريس بأقسامهم.
- يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة إدارة جامعة جازان في التعرّف على واقع التكاتف الأكاديمي في الأقسام العلمية بالجامعة، والعمل على تنمية الممارسات التي أدّت إلى تحقيق هذا التكاتف.
- يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان في التعرف على مستوى ممارستهم المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مما قد يُسهم في تحفيزهم لزيادة مستوى ممارسة هذه المسؤولية.
- تقديم أداة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات يتوقع استخدامها في إجراء دراسات أخرى.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددين التاليين:

- تحديد دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات من خلال قياس دور ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم وفقًا لتقديرات أعضاء هيئة التدريس فيها.
- أن أداة قياس دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات هي مقياس من إعداد الباحث تم التحقق من صدقه وثباته.

مصطلحات الدراسة:

يعرّف الباحث المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة تعريفًا إجرائيًا على النحو التالي:

- **رئيس القسم العلمي:** هو أحد أعضاء هيئة التدريس الذي يُكلّف بمسؤولية رئاسة قسم علمي في كليات جامعة جازان لتسيير الأمور العلمية والإدارية والمالية بالقسم، وكان على رأس عمله في هذا الموقع خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 1430-1431هـ (2009-2010م).
- **المسؤولية الاجتماعية:** هو اهتمام رئيس القسم العلمي بأعضاء هيئة التدريس في القسم، وإدراكه لآثار كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال تجاههم، ومشاركته لهم بأنشطتهم فيما يشبع حاجاتهم ويحقق أهدافهم، وقد تحددت هذه المسؤولية في الدراسة الحالية بـ (39) ممارسة.
- **التكاتف الأكاديمي:** هو حالة توافق وانسجام تؤدي إلى تكوين علاقات عمل أو زمالة فعّالة ودرجة عالية من الاحترام بين رئيس القسم العلمي وأعضاء هيئة التدريس بالقسم، أو بين أعضاء هيئة التدريس في القسم أنفسهم.
- **عضو هيئة التدريس:** هو كل شخص يحمل درجة الدكتوراه وينتسب إلى كادر أعضاء هيئة التدريس في جامعة جازان برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد وكان على رأس عمله خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 1430-1431هـ (2009-2010م).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها، وقد تحقق باستخدام هذا المنهج ما يلي:

- تحديد ممارسات المسؤولية الاجتماعية المتوقع تأثيرها في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات.
- تحديد مستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم.
- الكشف عن أثر المتغيرات التصنيفية للدراسة في متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بمختلف الأقسام العلمية في جامعة جازان الذين يحملون درجة الدكتوراه وبرتبة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد وكانوا على رأس عملهم خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 1430-1431هـ (2009-2010م)، وقد بلغ عددهم (584) عضو هيئة تدريس.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (259) عضو هيئة تدريس، أي ما نسبته (44٪) تقريبًا من مجتمع الدراسة، تم اختيار أفرادها بالطريقة العشوائية، وتوزعوا حسب متغيرات الدراسة كما في جدول (1):

جدول (1): توزع أفراد العينة حسب المتغيرات التصنيفية للدراسة ونسبهم المئوية

المتغير	صفة الكلية		الرتبة الأكاديمية			سنوات الخبرة في التدريس			الكلي
	علمية	أدبية	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	1-5	6-10	أكثر من 10	
العدد	113	146	20	55	184	52	77	130	259
النسبة	43,6	56,4	7,7	21,2	71,1	20,1	29,7	50,2	%100

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة، وقد تمثّلت في استبانة تكونت من جزأين، يهدف الجزء الأول إلى التعريف بالدراسة وتعليمات تعبئة الاستبانة والبيانات الشخصية لأفراد العينة. أما الجزء الثاني فيهدف إلى قياس مستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم، وقد تكون في صورته النهائية من (39) فقرة مقرونة بسلم إجابات وفق نموذج (ليكرت) ذي التدرّج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق أبدًا)، حيث يجيب أفراد العينة عن كل فقرة باختيار درجة موافقة واحدة فقط من بين بدائل الإجابة الخمسة، وذلك بوضع إشارة (√) داخل الخانة المناسبة. وقد توزعت هذه الفقرات إلى ثلاثة مجالات، هي: مجال الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس (16 فقرة)، ومجال فهم أعضاء هيئة التدريس (14 فقرة)، ومجال مشاركة أعضاء هيئة التدريس بأنشطتهم (9 فقرات).

صدق الأداة:

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على (17) محكمًا ذوي خبرة وكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة جازان وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز، وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها كافة من حيث شمول الاستبانة المسؤوليات الاجتماعية لرؤساء الأقسام العلمية المؤثرة في تحقيق التكاتف الأكاديمي، ومدى كفايتها لغايات هذه الدراسة، ووضوح هدف كل فقرة، ودقة صياغتها، ومناسبة توزيعها في الاستبانة، وإضافة وحذف وتعديل ما يرونه مناسبًا. وقد عُدّت موافقة (80%) من المحكمين على مناسبة الفقرة شرطًا لاعتمادها.

وللتأكد من الصدق الداخلي للأداة تمّ حساب معاملات ارتباط الفقرة مع المجال، وقد تراوحت قيم هذه المعاملات بين (0,26-0,82)، كما تم حساب معاملات ارتباط الفقرة مع الأداة ككل، وقد تراوحت قيم هذه المعاملات بين (0,20-0,81). أما معاملات ارتباط المجالات مع بعضها ومع الأداة ككل فقد جاءت قيمها كما في جدول (2):

جدول (2): قيم معاملات ارتباط المجالات مع بعضها ومع الأداة ككل

المجال	الأول	الثاني	الثالث	الأداة ككل
الأول	**1,00**			

الثاني	**0,66	**1,00**		
الثالث	**0,70	*0,74	**1,00**	
الأداة ككل	**0,83	**0,90	**0,94	**1,00**

يُشير جدول (2) إلى أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,001).

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات كل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ-ألفا، وقد جاءت قيمها كما في جدول (3):

جدول (3): قيم معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمجالات الأداة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا- كرونباخ
1	الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس	16	0,83
2	فهم أعضاء هيئة التدريس	14	0,85
3	مشاركة أعضاء هيئة التدريس بأنشطتهم	9	0,86
	الأداة ككل	39	0,91

يُشير جدول (3) إلى أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع يمكّنها من تحقيق أهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة:

احتوت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية:

1. **المتغيرات المستقلة:**
   - المسؤولية الاجتماعية.
   - التكاتف الأكاديمي.
2. **المتغيرات التصنيفية:**
   - صفة الكلية: وهو فئتان: (علمية)، (أدبية).
   - الرتبة الأكاديمية: وهو ثلاث فئات: (أستاذ)، (أستاذ مشارك)، (أستاذ مساعد).
   - سنوات الخبرة في التدريس الجامعي: وهو ثلاث فئات: (1-5)، (6-10)، (أكثر من 10).
3. **المتغير التابع:**
   - تقديرات دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت لغايات المعالجة الإحصائية لأسئلة هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بتقديرات مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وعن السؤال الثاني فيما يتعلق بأثر (الرتبة الأكاديمية) و(سنوات الخبرة في التدريس الجامعي) في متوسطات تقديرات مستوى ممارسة المسؤولية

الاجتماعية. وقد تم تصنيف قيم متوسطات تقديرات مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية حسب المعيار التالي: (3,5 فأكثر) مستوى ممارسة مرتفع،
(2,5-أقل من 3,5) مستوى ممارسة متوسط، (أقل من 2,5) مستوى ممارسة منخفض.

2. اختبار "ت" (t-test) للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بأثر (صفة الكلية) في متوسطات تقديرات مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية.
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بدلالة الفروق في متوسطات تقديرات مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية وفقًا للرتبة الأكاديمية ولسنوات الخبرة في التدريس الجامعي.
4. طريقة "شفيه" (Scheefe) للمقارنات البعدية للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بمصدر الفروق في متوسطات تقديرات مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية وفقًا لسنوات الخبرة في التدريس الجامعي.

عرض نتائج الدراسة:

أولًا: عرض نتائج السؤال الأول: ما مستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعة جازان لممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم، وقد جاءت النتائج كما في جدول (4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي مرتبة تنازليًا حسب مجالاتها

الرتبة	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أولًا: مجال (الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس):			
1	يحرص على إشاعة روح التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,91	0,29
2	يقابل جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم بالحالة نفسها من البشر وطلاقة الوجه.	4,90	0,30
2	يوفر فرصًا لجمع أعضاء هيئة التدريس بالقسم في لقاءات غير رسمية لمناقشة موضوعات تتعلق بهم.	4,90	0,31
3	يهتم بتوجيه أعضاء هيئة التدريس بالقسم إلى ما فيه مصلحتهم.	4,86	0,35
4	يُشرك أعضاء هيئة التدريس بالقسم في تصوراته لطبيعة علاقات الزمالة بالقسم.	4,78	0,52
5	ينظم دعوة على الأقل في الفصل يدعو إليها جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,77	0,46
6	يمنع السلوك اللاخلقي الذي قد يصدر عن عضو هيئة التدريس بالقسم نحو زميله.	4,76	0,44
7	يحدّ من العوائق التي يمكن أن تواجه تمتين علاقات الزمالة بالقسم.	4,70	0,51
8	يحرص على توزيع مكاتب أعضاء هيئة التدريس بطريقة تبتعد عن التركيبة التي تتشكل منها رتبهم الأكاديمية.	4,69	0,58
9	يكلف أعضاء هيئة التدريس القدامى بالقسم باصطحاب الأعضاء الجدد إلى المناسبات والاجتماعات العامة داخل الجامعة.	4,68	0,61
10	يبادر بزيارة أعضاء هيئة التدريس بالقسم في مكاتبهم لتبادل الأحاديث العفوية.	4,66	0,67
11	يحترم الخلفيات الثقافية والاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,63	0,74

12	يحمي القسم من الصراعات التي تدور بين أعضاء هيئة التدريس من حين لآخر.	4,59	0,70
13	يُشعر جميع أعضاء هيئة التدريس بأهمية عملهم.	4,40	0,78
14	يتواصل بشكل متوازن مع جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,38	0,98
15	يقوم بدور حيوي لتوثيق عُرى التواصل بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,26	1,10
	الدرجة الكلية للمجال	4,72	0,29
ثانيًا: مجال (فهم أعضاء هيئة التدريس):			
1	يجد أعضاء هيئة التدريس بالقسم سهولة في التحدث إليه بمشكلاتهم.	4,92	0,28
1	يستخدم أساليب تجعل أعضاء هيئة التدريس بالقسم يرغبون في العمل بارتياح.	4,92	0,32
1	يحيط أعضاء هيئة التدريس بالقسم بالمستجدات في الجامعة دون تحيّز.	4,92	0,34
1	ينسب إنجازاته لأعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,92	0,27
2	يحافظ على أسرار أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,91	0,32
3	يحترم أعضاء هيئة التدريس بالقسم بغض النظر عن نجاحهم أو فشلهم.	4,82	0,40
4	يحرص على جعل أعضاء هيئة التدريس بالقسم منفتحين ومضيافين للآخرين.	4,80	0,46
4	يمارس إصغاءً هادفًا لآراء أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,80	0,45
5	يشيد بنشاطات وإنجازات أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,77	0,70
6	يُظهر الاحترام لمن يمتلك الكفاءة والمهنية من أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	4,71	0,56
7	يتناول الطعام مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم دون تحيّز.	4,69	0,53
7	يمتنع عن إبداء ملحوظات سلبية حول أداء أحد من أعضاء هيئة التدريس بالقسم أمام زملائه.	4,69	0,58
8	يركز في نقاشه على القسم وليس على الأفراد.	4,59	0,62
9	يمنع أعضاء هيئة التدريس بالقسم من انتقاد أداء أو شخصية أي من زملائهم.	4,56	0,67

	الدرجة الكلية للمجال	4,79	0,29
ثالثاً: مجال (مشاركة أعضاء هيئة التدريس بأنشطتهم):			
1	يقيّم بحوث وكتابات أعضاء هيئة التدريس بالقسم التي يطلعونه عليها.	4,92	0,27
2	يخفف من وطأة القلق الذي يساور أعضاء هيئة التدريس بالقسم في حياتهم الأكاديمية (تجديد عقود، ترقية، النشر العلمي، ...).	4,90	0,31
3	يزود أعضاء هيئة التدريس بالقسم بكل ما يعتقد أنه نافع لتنميتهم المهنية.	4,83	0,42
4	يقترح على أعضاء هيئة التدريس بالقسم قنوات النشر الأنسب لنشر إنتاجهم.	4,81	0,43
5	يحرص على دعم أنشطة أعضاء هيئة التدريس بالقسم وفق الإمكانات المتاحة.	4,80	0,40
6	يسعى لضمان مشاركة جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم في الأنشطة المتاحة.	4,78	0,60
7	يساعد أعضاء هيئة التدريس بالقسم على تفهم النظام واللوائح والتعليمات المتعلقة بمهامهم الرئيسة.	4,65	0,76
8	يساعد عضو هيئة التدريس الجديد بالقسم على إقامة صلات مع زملائه القدامى الذين لديهم خبرات واهتمامات بحثية مشتركة.	4,46	0,90
9	يساعد في حل مشكلات أعضاء هيئة التدريس بالقسم المتعلقة بأنشطتهم.	4,33	1,09
	الدرجة الكلية للمجال.	4,68	0,36
	الدرجة الكلية للأداة.	4,73	0,29

تبيّن النتائج في جدول (4) أن ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم كانت بمستوى مرتفع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لفقرات الأداة (4,73)، وقد جاءت النتائج حسب كل مجال من مجالات الأداة كما يلي:

1. النتائج المتعلقة بمجال (الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس):

تبيّن متوسطات التقديرات على فقرات هذا المجال أن ممارسة رؤساء الأقسام العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم كانت بمستوى مرتفع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لفقرات المجال (4,72)، كانت أعلاها الممارسات التي تمثّلت في الفقرة "يحرص على إشاعة روح التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم" ومتوسطها (4,91)، فالفقرة "يقابل

جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم بالحالة نفسها من البشر وطلاقة الوجه" والفقرة "يوفر فرصًا لجمع أعضاء هيئة التدريس بالقسم في لقاءات غير رسمية لمناقشة موضوعات تتعلق بهم" ومتوسط كل منهما (4,90). أما أدنى هذه الممارسات فتمثّلت في الفقرة "يقوم بدور حيوي لتوثيق عُرى التواصل بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم" ومتوسطها (4,26).

2. النتائج المتعلقة بمجال (فهم أعضاء هيئة التدريس):

تبيّن متوسطات التقديرات على فقرات هذا المجال أن ممارسة رؤساء الأقسام العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم كانت بمستوى مرتفع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لفقرات المجال (4,79)، كانت أعلاها الممارسات التي تمثّلت في الفقرة "يجد أعضاء هيئة التدريس بالقسم سهولة في التحدث إليه بمشكلاتهم"، والفقرة "يستخدم أساليب تجعل أعضاء هيئة التدريس بالقسم يرغبون في العمل بارتياح"، والفقرة "يحيط أعضاء هيئة التدريس بالقسم بالمستجدات في الجامعة دون تحيّز"، والفقرة "ينسب إنجازاته لأعضاء هيئة التدريس بالقسم"، حيث كان المتوسط الحسابي لكل منها (4,92). أما أدنى هذه الممارسات فتمثّلت في الفقرة "يمنع أعضاء هيئة التدريس بالقسم من انتقاد أداء أو شخصية أي من زملائهم" ومتوسطها (4,56).

3. النتائج المتعلقة بمجال (مشاركة أعضاء هيئة التدريس بأنشطتهم):

تبيّن متوسطات التقديرات على فقرات هذا المجال أن ممارسة رؤساء الأقسام العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم كانت بمستوى مرتفع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لفقرات المجال (4,68)، كانت أعلاها الممارسات التي تمثّلت في الفقرة "يقيّم بحوث وكتابات أعضاء هيئة التدريس بالقسم التي يطلعونه عليها" ومتوسطها (4,92)، فالفقرة "يخفف من وطأة القلق الذي يساور أعضاء هيئة التدريس بالقسم في حياتهم الأكاديمية (تجديد عقود، ترقية، النشر العلمي،...)" ومتوسطها (4,90)، فالفقرة "يزود أعضاء هيئة التدريس بالقسم بكل ما يعتقد أنه نافع لتنميتهم المهنية" ومتوسطها (4,83). أما أدنى هذه الممارسات فتمثّلت في الفقرة "يساعد في حل مشكلات أعضاء هيئة التدريس بالقسم المتعلقة بأنشطتهم" ومتوسطها (4,33).

ثانيًا: عرض نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بالجامعة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم تعزى إلى: صفة الكلية، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة في التدريس الجامعي؟

تم الإجابة عن هذا السؤال كما يلي:

1. عرض النتائج المتعلقة بمتغير (صفة الكلية):

للكشف عن فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم عند تصنيفها حسب صفة الكلية (علمية، أدبية) تم إجراء اختبار "ت" (t-test)، وجاءت النتائج كما في جدول (5):

جدول (5): نتائج اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي حسب صفة

الكلية

صفة الكلية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
علمية	113	4,70	0,31	1,111-	257	0,268
أدبية	146	4,74	0,27			

تبيّن نتائج اختبار "ت" في جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم تعزى لصفة الكلية.

2. عرض النتائج المتعلقة بمتغير (الرتبة الأكاديمية):

للكشف عن فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم عند تصنيفها حسب الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات الحسابية، وجاءت النتائج كما في جدول (6):

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي حسب الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	20	4,82	0,31
أستاذ مشارك	55	4,66	0,31
أستاذ مساعد	184	4,74	0,27

تبيّن النتائج في جدول (6) فروقًا ظاهرية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس تعزى للرتبة الأكاديمية، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما في جدول (7):

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي حسب الرتبة الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0,391	2	0,196	2,405	0,092
داخل المجموعات	20,832	256	0,081		
الكلي	21,224	258			

تبيّن نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية

الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم تعزى للرتبة الأكاديمية.

3. عرض النتائج المتعلقة بمتغير (سنوات الخبرة في التدريس الجامعي):

للكشف عن فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم عند تصنيفها حسب سنوات الخبرة في التدريس الجامعي (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج كما في جدول (8):

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي حسب سنوات الخبرة في التدريس الجامعي

سنوات الخبرة في التدريس الجامعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-5 سنوات	52	4,60	0,40
6-10 سنوات	77	4,79	0,22
أكثر من 10 سنوات	130	4,74	0,25

تبيّن النتائج في جدول (8) فروقًا ظاهرية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس تعزى لسنوات الخبرة في التدريس الجامعي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما في جدول (9):

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي حسب سنوات الخبرة في التدريس الجامعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1,188	2	0,594	7,590	0,001
داخل المجموعات	20,036	256	0,078		
الكلي	21,224	258			

تبيّن نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول (9) فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس تعزى لسنوات الخبرة في التدريس الجامعي، ولمعرفة مصدر الفروق تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام طريقة "شفيه" (Scheefe)، وجاءت النتائج كما في جدول (10):

جدول (10): نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شفيه" لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات

تقديرات أفراد العينة لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي حسب سنوات الخبرة في التدريس الجامعي

سنوات الخبرة في التدريس الجامعي	المتوسط الحسابي	5-1 سنوات	10-6 سنوات	أكثر من 10 سنوات
5-1 سنوات	4,60			
10-6 سنوات	4,79	*0,19-		
أكثر من 10 سنوات	4,74	*0,15-	0,05	

تبيّن نتائج المقارنات البعدية في جدول (10) أن الفروق الدالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم كانت بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في فئة الخبرة (1-5 سنوات) من جهة، وفئتي الخبرة (6-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس في فئتي الخبرة (6-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

مناقشة نتائج الدراسة

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

1. مناقشة النتائج المتعلقة بمجال (الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس):

بيّنت متوسطات التقديرات على فقرات هذا المجال أن ممارسة رؤساء الأقسام العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم كانت بمستوى مرتفع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لفقرات المجال (4,72)، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4,91 - 4,26). يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام رؤساء الأقسام العلمية في جامعة جازان بالقضايا ذات الأهمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسامهم، وقيامهم بتوظيف هذا الاهتمام لتحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم وخلق أجواء عمل جماعية إيجابية وتأسيس بيئة عمل مثمرة من خلال حرصهم على إشاعة روح التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم، ومقابلتهم بالبشر وطلاقة الوجه. حيث إن أحد أهم أدوار رئيس القسم العلمي هو تأسيس بيئة عمل مثمرة (Higgerson, 1996). كما يظهر هذا الاهتمام من خلال توفير فرص لجمع أعضاء هيئة التدريس بالقسم في لقاءات غير رسمية لمناقشة موضوعات تتعلق بهم. حيث تتيح مثل هذه اللقاءات لأعضاء هيئة التدريس فرصة حقيقية لحوارات جادة تُفضي إلى إجابات مفيدة لأسئلة عديدة، وتُحدد بشكل أوضح طبيعة العمل بالقسم (Zemsky, 1996)، وتتيح أيضًا لذوي مواضع السيطرة الداخلية من أعضاء هيئة التدريس فرصة مهمة ليبينوا اهتماماتهم ويوضحونها (Lucas, 2000)، وتُتيح لرئيس القسم فرصة مناسبة لإيجاد خيارات عديدة ملائمة لقرارات تتعلق ببعض الموضوعات ذات الأهمية، ولإيصال رؤية معينة للتغيير. حيث تنجح عملية التغيير عندما يتمكن رئيس القسم من إيصال رؤيته للتغيير إلى الآخرين (Kotter, 1996)، وهذه الممارسات كلها تُشجّع أعضاء هيئة التدريس على التعاون مع رئيس القسم، وتولّد لديهم الدافع للإنجاز ولتنفيذ القرارات والتوجيهات بالسرعة المطلوبة.

كما يظهر اهتمام رؤساء الأقسام العلمية بأعضاء هيئة التدريس بأقسامهم من خلال الحرص على توثيق عُرى التواصل بينهم. حيث تُسهم هذه الممارسة في تحقيق توافق وانسجام فعّالين بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم، وتجعل بيئة القسم أكثر تقبّلًا وترحيبًا
(Bensimon et al, 2000)، وتحقق المتعة لهم أثناء تنفيذ ما يُكّلفون به من مهام. ويتوقع أن تزداد هذه المتعة كلما ارتفع مستوى التوافق والانسجام فيما بينهم (Lucas, 2000).

2. مناقشة النتائج المتعلقة بمجال (فهم أعضاء هيئة التدريس):

بيّنت متوسطات التقديرات على فقرات هذا المجال أن ممارسة رؤساء الأقسام العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم كانت بمستوى مرتفع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لفقرات المجال (4,79)، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4,92 - 4,56). يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن رؤساء الأقسام العلمية في جامعة جازان يفهمون ذاتهم، ويقبلون أنفسهم ويتصالحون معها؛ ففهم الذات عملية تولّد الثقة بالنفس والطمأنينة إلى الوضع (زهران، 1984)، وتجعلهم يفهمون أعضاء هيئة التدريس ويضطلعون لممارسة مسؤولياتهم تجاههم، والتحلي بقدر أكبر من الفاعلية معهم، خاصة فهمهم لتلك الممارسات التي ظهر أنها أكثر ثباتًا لديهم، وهي: يجد أعضاء هيئة التدريس بالقسم سهولة في التحدث إليهم بالمشكلات التي يعانون منها، واستخدامهم أساليب تجعل أعضاء هيئة التدريس بالقسم يرغبون في العمل بارتياح، وإحاطتهم جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم بالمستجدات في الجامعة دون تحيز لأحد أو لفئة منهم، وقيامهم بنسب إنجازاتهم لأعضاء هيئة التدريس بالقسم. حيث يُعد فهمهم هذه الممارسات من وجهة نظر الباحث هو جوهر القيادة الناجحة، ودليل قدرتها على تخطّي الحواجز المعيقة للتطوير، وأسّ تفاعلها الإنساني وثقتها بالآخرين.

كما يظهر فهم رؤساء الأقسام العلمية أعضاء هيئة التدريس بأقسامهم في منعهم انتقاد أداء أو شخصية أي عضو هيئة تدريس بالقسم، حتى وإن جاء هذا الانتقاد كتعليق يُساق من قبيل المزاح، لأن مثل هذه التعليقات قد تنطوي على عدوانية (Bensimon et al, 2000)، وتُعد هذه الممارسة عاملًا مؤثرًا في حفظ هيبة رؤساء الأقسام العلمية كقادة أكاديميين وتربويين، وفي بناء الثقة في بيئة القسم، وفي تعزيز الانتماء له وتنمية حالة الألفة فيه.

3. مناقشة النتائج المتعلقة بمجال (مشاركة أعضاء هيئة التدريس بأنشطتهم):

بيّنت متوسطات التقديرات على فقرات هذا المجال أن ممارسة رؤساء الأقسام العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم كانت بمستوى مرتفع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لفقرات المجال (4,68)، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين
(4,92 - 4,33). يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن رئيس القسم العلمي في جامعة جازان يتحلى بالصبر مع نفسه ومع أعضاء هيئة التدريس في قسمه؛ فقراءة بحوث أعضاء هيئة التدريس وكتاباتهم التي يطلعونه عليها وتقييمها، وتخفيفه من وطأة القلق الذي يساورهم في حياتهم الأكاديمية، وقيامه بتزويدهم بكل ما يعتقد أنه نافع لتنميتهم المهنية، وتقديم المساعدة لهم في حل المشكلات التي يعانون منها، كلها أعمال تتطلب مشاركته لهم فيها التحلي بالصبر وضبط النفس؛ فرئيس القسم الناجح هو الذي يشارك في تحقيق طموحات أعضاء هيئة التدريس وتلبية حاجاتهم، حتى وإن كانت هذه المتطلبات والحاجات تحقق لأعضاء هيئة التدريس مكاسب شخصية أو أكاديمية خاصة، وذلك

لكي يجعل منها نفسها المحرّك والدافع لإحداث تغييرات تتطلع الجامعة إلى تحقيقها. أما فيما يتعلق بمشاركته أعضاء هيئة التدريس في حل مشكلاتهم فقد بيّنت التقديرات أن هذه المشاركة هي أقل من مشاركته لهم في غيرها من ممارسات المسؤولية الاجتماعية، ولعلّ ذلك يعود إلى أن بعض هذه المشكلات قد يكون ذا علاقة بجهات أو قطاعات خارج نطاق صلاحيات رئيس القسم، وبالتالي فإن حلّ هذا النوع من المشكلات هو مسؤولية عضو هيئة التدريس نفسه. ولا يخفى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يروق لهم أن يجدوا شخصًا كرئيس القسم يهتم بهم ويرعاهم، مما يجعلهم لا يُرحبون بإجابة رئيس القسم إذا طلب منهم أن يضطلعوا لحل مشكلاتهم هذه بأنفسهم. لكن هذا لا يمنع أن يقدّم رئيس القسم لهم النصح، وأن يوفر لهم خيارات لحل هذه المشكلات، حيث إن من المبادئ التي تقوم عليها أدوار رئيس القسم هو تقديم المساعدة لأعضاء هيئة التدريس على تطوير حلول إبداعية لمشاكل معقّدة (Schwarz, 1994).

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

1. مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير (صفة الكلية):

بينت نتائج السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير (صفة الكلية) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم. يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى قناعة أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن صفة تخصصاتهم بتحمّل رئيس القسم مسؤولياته الاجتماعية في تحقيق علاقة عمل أو زمالة إيجابية بالقسم، وإلى رضاهم عن مستوى قيامه بأدواره ومهامه المنوطة به، واتسام ردود أفعالهم بالميل إلى الاستجابة لتوجيهاته، وإلى تكيّفهم مع بيئة القسم وتحقيق المواءمة معها. أما من جهة رؤساء الأقسام العلمية فيمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى حرصهم على تحقيق النجاح المأمول منهم، ورغبتهم في الاستمرار بتحمّل مسؤولية رئاسة القسم، فهم يدركون أن هذه الطموحات يصعب تحقيقها في حالة عدم قدرتهم على تحقيق التوافق أو الانسجام بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس بأقسامهم، وبين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم. كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى وجود تواصل مستمر بين رؤساء الأقسام العلمية في مختلف كليات الجامعة بغض النظر عن صفة كلياتهم، مما يتيح أمامهم فرصًا لتبادل الأفكار وتدارس وجهات النظر حول الموضوعات ذات الاهتمام. ولعلّ قيام عمادة التطوير الأكاديمي بالجامعة بتنظيم ورش عمل عامة لجميع رؤساء الأقسام العلمية بمختلف الكليات قد تكون أسهمت في ارتفاع مستوى إدراك رؤساء الأقسام هؤلاء مسؤولياتهم الاجتماعية وأهمية ممارستهم لها في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحوراني وطناش (2007) التي بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس للأخلاقيات الأكاديمية التي تشير إلى المسؤولية الاجتماعية في بُعد (احترام الزملاء).

2. مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير (الرتبة الأكاديمية):

بينت نتائج السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير (الرتبة الأكاديمية) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة

رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم. يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن رتبهم الأكاديمية يشعرون بحرص رؤساء أقسامهم على تأسيس بيئة عمل مثمرة بالقسم، وتحقيق حالة توافق وانسجام بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم جميعهم، مما يجعلهم يبادرون بهدف إنجاح جهود رؤساء أقسامهم إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوكياتهم تجاه بعضهم البعض، وإلى التغلّب على خلافاتهم التي يمكن أن تظهر نتيجة المنافسة والمعارضة والصراع (محمود، 1978). أما من جهة رؤساء الأقسام العلمية فقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراكهم أن تأسيس بيئة عمل مثمرة وتحقيق حالة توافق وانسجام بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم يتأتى بتعاون أعضاء هيئة التدريس أنفسهم بمختلف رتبهم الأكاديمية.
تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحوراني وطناش (2007) التي بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للرتبة الأكاديمية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس للأخلاقيات الأكاديمية التي تُشير إلى المسؤولية الاجتماعية في بُعد (احترام الزملاء).

3. مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير (سنوات الخبرة في التدريس الجامعي):

بينت نتائج السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير (سنوات الخبرة في التدريس الجامعي) فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم لصالح فئتي الخبرة (6-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات). يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرات المتوسطة والطويلة المفاهيم المكونة للمسؤولية الاجتماعية، مما يعني قدرتهم على الحكم على مستوى ممارسة رؤساء أقسامهم لها أكثر من إدراك وقدرة بقية أعضاء هيئة التدريس. كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرات القليلة أو حديثي التعيين ما زالوا يشعرون بإحساس ضعيف في الاندماج ببيئة القسم وفي التوافق مع بقية أعضاء هيئة التدريس، أو أنه ما زالت لديهم ثقافة تختلف من حيث التنافس والتعاون وطبيعة النزاعات والنظرة إلى القيم والمعايير وأنماط السلوك السائدة في القسم. وهذا يمكن أن يؤدي إلى نزاع ثقافي داخل القسم أو يُنتج فيه ثقافة مزدوجة (Bensimon et al, 2000).
تتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة هي كيم (HeeKim, 2002) ونتيجة دراسة الصمادي والزعبي (2007) حيث بيّنت نتائج كل منهما أن الخبرة التجريبية أسهمت في تنمية المسؤولية الاجتماعية. في حين تختلف هذه النتيجة جزئيًا عن نتيجة دراسة إبراهيم (2004) التي بيّنت أن الخبرة الدراسية لم تؤثّر إيجابًا في زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية.

استنتاجات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يستنتج الباحث ما يلي:

- أن ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم بشكل عام وحسب كل مجال من مجالات الأداة كانت بمستوى مرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف

الأكاديمي بأقسامهم تعزى لمتغير (صفة الكلية) أو لمتغير (الرتبة الأكاديمية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لمستوى ممارسة رؤساء أقسامهم العلمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم تعزى لمتغير (سنوات الخبرة في التدريس الجامعي) لصالح فئتي الخبرة (6-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- ضرورة المحافظة على مستوى اهتمام رؤساء الأقسام العلمية في جامعة جازان بأعضاء هيئة التدريس بأقسامهم، وعلى مستوى فهمهم لأعضاء هيئة التدريس، والعمل على تنمية مستوى مشاركتهم بأنشطة أعضاء هيئة التدريس، من خلال زيادة جهود عمادة التطوير الأكاديمي بالجامعة في عقد دورات تدريبية وحلقات نقاش وورش عمل ذات صلة على أن تشمل رؤساء الأقسام العلمية جميعهم باختلاف خصائصهم التصنيفية.
- ضرورة تطوير آليات للتواصل بين جميع رؤساء الأقسام العلمية في جامعة جازان بمختلف كليات الجامعة بغض النظر عن صفة الكلية.
- ضرورة تعزيز جهود رؤساء الأقسام العلمية في جامعة جازان لتحقيق التكاتف الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس جميعهم بأقسامهم وبمختلف رتبهم الأكاديمية.
- ضرورة بذل رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان جهودًا أكبر لتحقيق التكيّف لدى أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرات القليلة أو حديثي التعيين، وإشباع حاجاتهم إلى الثقة والتآلف في بيئة القسم، واندماجهم مع الثقافة الخاصة بمجتمع القسم بما يشتمل عليه من قيم ومعايير وأنماط سلوك.
- استكمال جهد هذه الدراسة بإجراء دراسات مماثلة في جامعات أخرى، وإضافة متغيرات تصنيفية غير التي تناولتها هذه الدراسة، مثل: الجنس، والجنسية، والجامعة التي تخرّج فيها للدكتوراه.

المراجع

إبراهيم، إبراهيم الشافعي. (2004). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 18(71)، 115-157.

أيوب، حسين. (1985). السلوك الاجتماعي في الإسلام، الكويت، دار البحوث العلمية.

حموده، عبد الناصر محمد. (1996). تحليل مسارات العلاقة بين سلوك المشرف ومترتباته على المرؤوسين: اختبار لثلاثة نماذج سببية مقترحة. المجلة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الكويت، 4(1)، 65-101.

الحوراني، غالب صالح وطناش، سلامة يوسف. (2007). الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. دراسات، الجامعة الأردنية، 34(2)، 357-387.
الخصاونة، باتريشا قاسم. (1998). مشاكل الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
الخوالدة، محمد. (1987). مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 7(26)، 124-147.
زهران، حامد. (1984). علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
سورطي، يزيد عيسى. (1999). التمييز التربوي في الوطن العربي: المظاهر والأسباب والنتائج. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 14(53)، 265-299.
سورطي، يزيد عيسى. (1998). السلطوية في التربية العربية: المظاهر والأسباب والنتائج. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 12(46)، 75-110.
الصمادي، أحمد عبد المجيد والزعبي، فايز كريم. (2007). أثر برنامج إرشاد جمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 8(1)، 111-131.
صمادي، أحمد عبد المجيد وعثامنة، صلاح محمد. (2009). دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، 6(3)، 273-298.
طناش، سلامه. (1999). الأداء التعليمي الجامعي الفعّال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية. أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، 15(14)، 171-200.
عثمان، سيد. (1979). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة: دراسة نفسية تربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
محمود، عفاف. (1978). مقومات التكيّف الاجتماعي للعمال في بيئة العمل وأثرها على الكفاية الإنتاجية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
يوسف، درويش عبد الرحمن. (1999). العلاقة بين الإحساس بفاعلية وموضوعية نظام تقويم الأداء والولاء التنظيمي والرضا والأداء الوظيفي: دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الكويت، 6(2)، 105-130.

Bensimon, E., Ward, K., Sanders, K. (2000). The department chair's Role in Developing new Faculty into Teachers and Scholars. Bolton, MA: Anker Publishing Co.
Carly, S. (1987). Teacher Stress Attribution of Responsibility and Social Support. Dissertation Abstracts International, 80.
Dey, E. (1994). Dimensions of Faculty Stress: A Recent survey. Review of

Higher Education, 17(3).
Glasser, W. (1986). Control Theory in the Classroom . New York: Harper and Row.
Glasser, W. (1998). Choice Theory: A new psychology of personal freedom. New York: Harper Collins.
HeeKim, K. (2002). The Effect of reality therapy program on the Responsibility for Elementary school children in Korea. International Journal of Reality Therapy, xx, 101- 106.
Higgerson, M. (1996). Communication Skills for department chairs. Bolton, MA: Anker Publishing Co.
Katzenbach, J., Smith, D. (1993). The Wisdom of Teams: Creating the Higher Performance Organization. Boston: Harvard Business School Press.
Kotter, J. (1996). Leading Change. Boston: Harvard Business School Press.
Lucas, A. (2000). Leading Academic Change. San Francisco: Jossey- Bass.
Muhammad, A. (2002). Consequences of Top Management Support for Ethical Behavior: Evidence from Kuwaiti Managers. Arab Journal of Administrative Sciences, 9(2), 170-193.
Neumann, A. (1993, April). The ties that bind: Notes on professorial colleagueship as academic context. American Educational Research Association.
Robie, C., Kidwell, J. (2003). the Ethical professor and Undergraduate Student: Current Perceptions of Moral Behavior among Business School Faculty (Electronic Version). Journal of Academic Ethics, 1(2), 153-173.
Schwarz, R. (1994). The Skilled Facilitator: Practical Wisdom for Developing Effective Groups. San Francisco: Jossey- Bass.
Sorcinelli, M. (1992). New and Junior Faculty Stress: Research and Responses. New Directions for Teaching and Learning. San Francisco: Jossey- Bass.
Zemsky, R. (1996). Double Agent. PEW Higher Education Roundtable Policy Perspectives, 6 (3), 1-11.

The Role of Practicing Social Responsibility in Achieving Academic Solidarity in Universities: The Case of Jazan University

Dr. Wae'l A. Al-Tal
College Of Education - Jazan University
Jazan - K.S.A

Received on : 03-06-2010 **Accepted on : 04-07-2010**

Abstract
This study explores the role of practicing social responsibility in achieving academic solidarity in universities by identifying the level of practice of this kind of responsibility by the heads of the academic departments of Jazan University within their respective departments from the perspective of the faculty staff, and also to examine the impact of the variables in it. A 39-item questionnaire was prepared and divided into three areas and then applied to a sample of (259) members. The results revealed that the level of practicing social responsibility to achieve academic solidarity among the head of academic departments was high. The results also indicated significant differences between the averages of these estimates attributable to university teaching experience for both the (6-10 years) group, and (more than 10 years) group. The results also showed no significant differences attributable to the type of college or to academic rank.
Keywords: higher education, social responsibility, academic solidarity, Jazan University.